● أخبار قصيرة

معارض الكتاب تعزز الصداقة بين الدول

اعتبرت وزيرة الثقافة الطاجيكية "زلفية دولت زادة" يوم الخميس خلال حفل افتتاح جناح طاجيكستان في معرض طهران الدولي للكتاب الرابع والثلاثين، أن تنظيم مثل هذا المعرض مؤثر جداً في التنمية الثقافية للناس، وقالت: توجد اليوم علاقات ثقافية جيدة جداً بين إيران وطاجيكستان، ونحن على يقين من أن هذه العلاقات ستتعزز، وإقامة معرض الكتاب ليس فقط لعرض الكتب وقالت: إن مثل هذه المعارض توسع الصداقة بين الدول. وأضافت: إن حضور الناشرين الطاجيكيين في النسخة الـ ٣٤ من معرض طهران للكتاب يظهر أهمية المعرض، ونحن سعداء للغاية لحضور بلادنا فيه كضيف شرف.

وتابعت: "ستقام برامج أدبية جيدة جداً في الجناح الطاجيكي، وهي فرصة جيدة للشعراء والكتاب الإيرانيين والطاجيكيين لتبادل الاراء والتفاعل بشكل أكبر".

من جانبه قال وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الايراني محمد مهدي إسماعيلي: في العام الماضي، شاركنا في معظم معارض دول المنطقة ونحاول توسيع تفاعلاتنا ونأمل أن نرى تواجد المزيد من دور النشر من الدول الأجنبية في معرض طهران الدولي للكتاب في السنوات القادمة.

وأضاف: لدينا علاقة جيدة للغاية مع أصدقائنا الطاجيكيين وهنالك تبادل ثقافي. في العام الماضي، أقيم الأسبوع الثقافي لطاجيكستان في طهران وتبريز وشيراز، كما عقدنا الأسبوع الثقافي الإيراني في دوشنبة وخجند.

وتم نشر العديد من كتب الشعراء الطاجيك في إيران، وكذلك كتب الشعراء الإيرانيين في طاجيكستان. نأمل أن يكون هذا المعرض في ضوء الثقافة واللغة المشتركة والروابط العميقة بين البلدين، أساساً لتعزيز هذه التفاعلات قدر الإمكان.

إقامة ندوة «حملة راية السلام والوحدة الاسلامية»

أقيمت صباح الاربعاء ١٠ ايار/ مايو ٢٠٢٣ في طهران، الندوة العلمية الرابعة بعنوان "حملة راية السلام والوحدة الاسلامية" مع التركيز على سيرة حياة وافكار احد ابرز رواد المسيرة التقريبية في ايران والعالم الاسلامي "اية الله الشيخ محمد علي التسخيري"، وحضر فيها، كوكبة من العلماء والمفكرين المختصين بشؤون الوحدة بين المسلمين، وقرئت على مسامع المشاركين في الندوة، كلمة كل من وزير الاوقاف السوري "محمد عبدالستار السيد" ورئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة "الشيخ ماهر حمود" اللذان تحدثا حول شخصية آية الله "الشيخ محمد علي التسخيري" احد ابرز العلماء المنادين بالتقريب بين المسلمين على مستوى ايران والعالم.

ان وزير الأوقاف السوري اكد في كلمته بالمناسبة، على ان المرحوم الشيخ التسخيري حمل راية الوحدة بين المسلمين وكان هاجسه فلسطين والمقاومة ولديه ايمان راسخ برسالة الاسلام ونجاة الانسان واقامة العدالة.

واعتبر الشيخ ماهر حمود رئيس اتحاد علماء المقاومة، ان سماحة اية الله التسخيري لطالما اكد على ضرورة الوحدة ونبذ الخلافات بين المذاهب الاسلامية، باعتبار ذلك رسالة تاريخية.

الفنان اللبناني «إياد عسّاف» للوفاق:

الكاريكاتير محاكاة للوعي وطريق لأفكار المقاومة

الوفاق/ خاص
موناسادات خواسته

الكاريكاتير فن ساخر من فنون الرسم، وتشير المصادر التاريخية إلى أن فن الكاريكاتير فن قديم كان معروفاً عند المصريين القدماء والآشوريين واليونانيين، وله القدرة على النقد بما يفوق المقالات والتقارير الصحفية، ورسامو الكاريكاتير ينتمون إلى مختلف المدارس الفنية، وظهرت أسماء عربية كثيرة لمعوا في سماء هذا الفن، ومن أبرزهم ناجي العلي الذي إشتهر برسوماته والطفل الذي ابدعه "حنظلة"، ولأن فن الكاريكاتير من أكثر الفنون انتشاراً وتأثيراً في مجتمعاتنا، ومن أقوى الأسلحة وأقدرها على التصويبِ بإيحاءاتها.

إن رسّامي فن الكاريكاتير، يتمتعون بقوة كبيرة تكمن في أقلامهم، وهي قوة تتفوق على قوة قلم الكاتب، إذ إنهم يرسلون رسائلهم للجمهور دون الحاجة للكلمات المكتوبة، وهذا مهم في وقتنا الحاضر حيث يميل الناس إلى التلقي البصري، وهم يقلبون بسرعة صفحات المجلة أو مواقع التواصل الاجتماعي، لتصل رسائل الفنان المهمة والملهمة للناس للتصرف والتفكير في واقعهم.. فرسّام الكاريكاتير يرفض الاستسلام أمام ما يعوق رسالته، وهو ما فعله الأستاذ "إياد عسّاف" في رسوماته الجميلة، فاغتنمنا الفرصة وأجرينا حواراً مع هذا الفنان اللبناني الذي من مؤسسي نقابة الفنانين والحرفيين التشكليين في منطقة البقاع اللبنانية وسألناه عن هوايته ورأيه بالنسبة للكاريكاتير، وفيما يلي نص الحوار:

الكاريكاتير يحاكي القضايا بكل أبعادها

بداية طلبنا من الأستاذ "إياد عساف" أن يتحدث لنا عن بدء نشاطه في رسم الكاريكاتير، فقال: بادىء الأمر كان عندي شغف كبير بهذا الفن الذي اعتبره ولا زلت من أرقى الفنون وأكثرها حضوراً بين الناس لأنه يحاكي قضايا الناس بكل أبعادها الاجتماعية والثقافية والسياسية والحياتية.

في البداية كان التوجه نحو فن الخط العربي والرسم الكلاسيكي وفيما بعد توجهت إلى الكاريكاتير بعد أن أشار إليّ أساتذتي في دار المعلمين للفنون، وبالفعل بدأت مسيرتي في هذا الفن منذ عام ١٩٩٩ وبفضل الله عز وجل كانت لي المشاركات العديدة في بعض المعارض التي كنا نقيمها في مختلف المناسبات والفعاليات الثقافية والفكرية، وقمنا انا ومجموعة من الفنانين المهتمين بتأسيس نقابة الفنانين والحرفيين التشكليين في منطقة البقاع اللبنانية والتي كانت ولا تزال حاضرة وبقوة في الساحة الفنية.

الكاريكاتير المقاوم

وعندما سألنا من هذا الفنان القدير عن رأيه بالنسبة للكاريكاتير المقاوم ودوره في المجتمع، هكذا رد علينا بالجواب: طبعا الكاريكاتير واحد من وجوه المقاومة المتعددة، كما يوجد الأدب المقاوم والشعر المقاوم والخطاب المقاوم والمسرح المقاوم هناك أيضاً الكاريكاتير المقاوم الذي يلعب دوراً أساسياً في حركة الصراع ويدخل ضمن منظومة الإستنهاض والإضاءة على المشروع ككل وأقصد هنا حركة الصراع مع العدو الإسرائيلي وأعطي نموذجاً عن الكاريكاتير من خلال الفنان ناجي العلي الذي حمل القضية الفلسطينية والمقاومة آنذاك إلى حين اغتياله وبعدها أصبح أيقونة الكاريكاتير الهادف والمقاوم، ما أريد أن أشير إليه هنا تجذر العمل الفني سواء الكاريكاتير او غيره في إيصال الأفكار المقاومة والتأثير في الوعي الجمعي وفي كثير من الاحيان الكاريكاتير يكون متقدما عما سواه ويلبي حاجة ويغطي مساحات لا يمكن لغيره ان يغطيها.

المقاومة هي فعل حياة واستنهاض للأمة، وهي تدخل ضمن اطار المشروع الانساني الذي جاء لأجله الانبياء وكل ما يخدم هذا المشروع فهو مقدس او ليس الأنبياء هم المقاومون الأوائل الذين وقفوا بوجه الظلم والظالمين والعتاة اضافة الى دور الهداية، إذن كل ما يخدم المقاومة هو حاجة يجب تنميتها وتطويرها والكاريكاتير الأكثر محاكاة للوعي.

نشر ثقافة المقاومة عبر الكاريكاتير

وفيما يتعلق بنشر ثقافة المقاومة والوحدة عن طريق الكاريكاتير، قال عساف: إن تتناول قضايا الأمة واهتماماتها من خلال الكاريكاتير وأن تكون جندياً في هذه الساحة الواسعة التي تتنازعها التيارات الفكرية فأنت تساهم وبقوة بنشر ثقافة المقاومة ولا يخفى على احد ان الحرب الناعمة التي تدار في وجهنا أفردت لها الكثير من الإمكانات المالية والبشرية والإعلامية لتشويه صورة الحق وأثارت النعرات والقلاقل، وأنت كفنان كريكاتير تستطيع ان تكون متقدماً في هذه الحرب وتلعب الدور الأساس في التبيين والتمتين وأن ترسخ في الأذهان الدور الريادي للمقاومة في صناعة المجتمع وصونه من الإنقسامات لما يمثل الكاريكاتير من تأثير وسحر عند الناس، وهذا ينطبق على مفهوم الوحدة بين المسلمين الذي هو أساس، فأسبوع الوحدة الاسلامية الذي أعلنه الإمام الخميني (قدس) تجسيداً وتعميقاً للوحدة استشعارا منه بالمؤمرات التي تحاك ضد توحدنا ونحن الفنانين تلقفنا هذا الاعلان وذهبنا باتجاه التعبير عن الوحدة بكل صنوف الفنون وتوجهاتها، وهناك طرق شتى لنشر ثقافة المقاومة والوحدة الاسلامية من خلال المعارض والصحف والتلفزيون ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي على اختلاف مسمياتها وأن تدرس في المعاهد والجامعات.

مدى أهمية الكاريكاتير في صوغ الأفكار

وحول الهدف من فن الكاريكاتير ومدى تأثيره وفاعليته، قال هذا الفنان اللبناني: جميعنا يعرف مدى أهمية الكاريكاتير في صوغ الأفكار والإضاءة عليها وهو أداة للتواصل ينسجم معها أغلب شرائح المجتمع لما فيه من جذب وسهولة في التعبير وجدية تعكس الحياة السياسية والإجتماعية لذلك نرى الإهتمام البالغ من القرّاء والمتابعين بالكاريكاتير. باختصار الكاريكاتير هو ان تعبر بطريقة فنية عن أفكار تدور بأذهان الناس وهي محط إهتمام وتقدير ومتابعة، أنت تعبر عن هواجسهم وملاحظاتهم وشجونهم وآرائهم بمجمل القضايا السياسية وغيرها بطريقة سهلة ومشبعة ومباشرة وتحمل الطرفة والعبقرية وذلك من خلال صورة يقرأها العقل والعين معاً.

تطور فن الكاريكاتير

بعد ذلك يتحدث لنا الأستاذ عن تطور فن الكاريكاتير ويقول: بالأصل كلمة كاريكاتير هي كلمة إيطالية ويرجع هذا الفن في العصر الحديث إلى دولة إيطاليا حيث استخدمت كلمة كاريكاتير اول مرة في عام ١٩٤٦، ومن ثم انتشر هذا الفن في أوروبا وأول من استخدم هذا الفن في مفهومه الحديث "يعقوب ابن صلوع" في مجلته "ابو نظارة" ومن بعدها إنتشر هذا الفن على نطاق واسع ويعتبر "ناجي العلي" من المجددين وواحد من أيقونات فن الكاريكاتير كما برز فنانون آخرون على مستوى العالم العربي.

التطرق إلى مختلف الموضوعات

وعندما سألناه عن أي موضوعات تتطرق رسوماته وهل هي موضوعات في مختلف المجالات، قال "عسّاف": نعم في رسوماتي اتطرق الى كافة المواضيع وذلك حسب القراءات والمزاج العام لأن هناك الكثير من الأمور التي تهم المواطن وأنا كرسام كاريكاتوري من واجبي ان أعي هموم الناس وانبري إلى تقديمها بإطار فني في بعض الأحيان لاذع وساخر وفي البعض الآخر بقالب انساني وطني، ولكن يبقى الإهتمام الأكبر للقارىء والمهتم هي السياسة لذلك ترى التوجه العام هو في محاكاة الوضع السياسي، وأخيراً اشكر لكم هذه الفرصة الكريمة التي اتاحت لي التحدث عن هذا الفن الجميل (الكاريكاتير).

عسّاف: الكاريكاتير المقاوم يلعب دوراً أساسياً في حركة الصراع مع العدو الصهيوني، ونرى تجذر العمل الفني في إيصال الأفكار المقاومة والتأثير في الوعي الجمعي

● فن المقاومة

«طباخ الغرفة».. عرض مسرحي عابر لمكان وزمان السجن

لكل غرفة في السجن طباخ يعين نفسه، أو يُزكى من شركائه في الغرفة، يتمتع بقدرة عجيبة على صنع طبق يشبه الأصلي بمكونات قليلة جداً، وبأدوات طبخ شبه معدومة، ولكنه ينجح في النهاية في إسعاد الأفواه الجائعة التي تحنّ إلى تذوق أطباق أمهاتهم. صناعة الطعام في سجون الاحتلال الصهيوني هي مقاومة يناضل من أجلها الأسرى، ويخوضون معارك ضارية مع الإدارة، كل هذه المعارك يتناولها العرض المسرحي "طباخ الغرفة" بإبداع من فناني "تعاونية البسطة"، ويجوبون بها عدة مدن فلسطينية، ودولية.

الطبخ بالسجون

يبين المؤسس والمشرف الفني لمسرح البسطة حسام غوشة أن العرض المسرحي "طباخ الغرفة" يركز أساساً على الطبخ في سجون الاحتلال الصهيوني، والإبداع في إعداد الأطباق، ولحظات الانتصار التي يسجلها الأسرى باحتفائهم بنجاح صُنع الأطباق. ويوضح غوشة أن طباخ الغرفة، "معرض وعرض تفاعلي مقسم لثلاث غرف في كل غرفة يُعد نوع من الحلويات التي تعرفها السجون منها الكنافة، والمعمول، والبوظة".

ويشير إلى أن "طباخ الغرفة" يتناول قضية التحكم بالغذاء، وكيف يكون الطعام وسيلة للمقاومة، بعد رحلة بحث طويلة بدأت منذ عام ٢٠١٩م.

ويلفت غوشة إلى أن عرض "الغرفة" هذا العام يركز على طعام الأسيرات في سجن الدامون، إذ عقدت لقاءات، ومشاركات حيَّة مع الأسيرات السابقات سجلن شهادتهن بشأن تاريخ الوصفات وتناقلها، وعن دفتر الوصفات الموجود في القسم، وتفاصيل أخرى كقوالب المعمول التي أدخلنَها المرابطات. ويذكر أن العرض الأول قُدِّم في ٢٧ من نيسان/ أبريل الماضي في مركز خليل السكاكيني برام الله، ضمن مهرجان زهر القندول وهو يُعنى بموضوع السيادة على الغذاء، ويركز على النباتات البرية في فلسطين. وينبه غوشة إلى أن طباخ الغرفة سيستمر عرضه في مركز خليل السكاكيني، وسيُتاح هذا العرض للمُحررين للمشاركة فيه، والبوح بقصصهم في إعداد الأطباق.

تفاصيل عابرة للمكان

وبحسب غوشة فإن عرض "طباخ الغرفة" جزء من سلسلة عروض "الغرفة" التي أطلقها مسرح البسطة في عام ٢٠٢٠، التي تسلط الضوء على قضايا مختلفة للأسرى السياسيين في العالم، ومنها قضايا الفلسطينيين، كان منها عروض غرفة ٢٦ تتناول التعذيب في سجون الاحتلال الإسرائيلي. ويقول غوشة: "عروض الغرفة تدل على الغنى الموجود في هذا المكان، وحجم النضال الذي قادته الحركة الأسيرة من أجل الحفاظ على أمور نراها بسيطة من الخارج، ولكنها مهمة جداً لدى الأسرى كالاحتفاظ بملعقة، أو بكوب".

ويردف: "وبالغرفة يستطيع الأسرى تطوير العديد من الأطباق، والوصفات التي نطلق عليها عابرة للزمان والمكان، يتناول العرض الأحاديث التي تدور بشأن الأكل، وإعداد الطعام، والذكريات، والاحتفال بأعياد ميلاد لأسير، أو أسيرة، أو بالإفراج عن أحد الأسرى، أو الاحتفال بالعيد".

رسائل تسلط الضوء على حياة الأسرى

ويتابع غوشة: "العمل يحمل رسائل واسعة أبرزها تسليط الضوء على حياة الأسرى، واستهدافهم والتحكم بغذائهم، ومعاناتهم في ظل ما نعيشه بعد استشهاد الأسير خضر عدنان بعد ٨٦ يوماً من الإضراب عن الطعام".

ويؤكد أن الفن دوره يتلخص في خدمة قضايا مجتمعية، إذ يعكف ممثلو "البسطة" بالمسرح على تقديم صور جديدة لثقيف الجمهور، وتمكينه بأدوات جديدة تُوظَّف في خدمة القضايا الإنسانية العادلة، وعلى رأسها قضية الأسرى الفلسطينيين.

و"مسرح البسطة" تعاوني فني انطلق من القدس عام ٢٠١٥م، بمبادرة مجموعة من الشباب والناشطين، والمجتمعين، والفنانين، يسعى أساساً لتقريب الفن من الناس، بطرح مواضيع يعايشها المجتمع في الحياة اليومية، وتقريب الفن من النشاط السياسي، والاجتماعي.